

هيات .. إنها بنات أفكارى ... ما الإنسان أيها الإخفاق
البعيظ ...؟ لئه حفنة من تراب ... أما الفكر فهو ينبوع المتجدد
الخالد ... سأموت بعد لحظات ... أما أفكارى ، أوراقى ، فتعيش
لتحارب فى سبيل البقاء ... اغرب عن وجهى .. ما أقساك أيها
الإخفاق من ناقد جبار تميمت الأمل ، وتطمس النور ... اغرب
عن وجهى ...

وفى ملتطم تلك الحيرة واليأس كان الفقى يجاهد بين
الظلام والنور ..

وفى ضحوة الغد اهتزت الحجرة بجلبة وهرج ، فقد حضر بعض
الرفاق يهشون صديقهم الأديب المغوار ، فإذا به جثة هامدة ، ليس
للبيح والإطراء عليه سلطان .

وفى ظهيرة اليوم نفسه ، وقف أحد الرفاق على قبر الفقيد ،
ومازال ندى الثرى ، يتلو رسالة الوداع ، وقد احتلت من صحيفة
والإنسانية ، أرفع مكان ، وما لبث أن اختتم تلاوته بما كتبه ناقد
الجريدة بتغنى بمولد أديب فوار العاطفة ، لماع الفكرة ، بارع
الآداء ...

ولكن هل يستمع إلى أغاني الأحياء أهل القبور ؟ ..